

ماحقه . تلك جيوش تتأهب ، وأساطيل تتحرك ، وطاقرات تغير
وتنفذ ، وقتابل ذرية وهيدروجينية ترتعد الفرائص من هولاء الرقب-
كل ذلك يمدد الناس بعضهم لبعض ، لتمزيق أواصر «الانسانية»
بينهم . وهذه قطة ترفعها عاطفتها فوق المداوة المأثورة بين جنسها
وبين الفئران ، فتحنو على صفار أعدائها وترعاها ، ثم تكتشب
لنقدها كما اكتأبت لنقده صفارها . والناس - وهم لأب واحد
وأم واحدة - لا يستطيعون أن يزولوا ما بينهم من خلاف
فيلجثون إلى وسائل التقتيل والتدمير .

ولقد اعتدنا أن نطلق كلمة «الانسانية» على الأعمال
والتصرفات التي توجهها المواطف والدوافع الرحيمة في نفس
الانسان ، واعتدنا أن نعجد هذه الكلمة ونعجب بآثارها في
الآداب والفنون ؛ فإحرانا اليوم أن نقف عند هذه «القطبية»
الرفيمة . ونعجد تلك القطة الداعرية العظيمة الجديرة بأن تأخذ
مكانها بين دعاة السلام ، بل تأخذ بينهم مكانا ممتازا ، لأنها لم
تخطب ولم تدبج مقالا ، بل ضربت المثل بالعمل إذ قلمت أطفال
المدارة بين الققط والفئران ، ورفعت في الميدان راية السلام .

هل بين الققط - كما بين الناس - أدباء وفنانون -
يشيدون في إنتاجهم بدوافع الانسانية ومظاهرها ويضمخون
بببرها ما يكتبون وينشئون ؟ وما أجزم ، فقد يكون في مواهبها
شيء من ذلك ، ولله شيء نادر إلى جانب صرخاتها في الدعوة
إلى اقتراس الفئران ، كما يدعو الإنسان إلى اقتراس الانسان ..
ولعل تلك القطة استجابت لذلك المواء النبيل فتجنبت الحرب
وأرادت أن تبيض مم أعدائها في وئام .

وهل بين الققط - كما بين الناس - هيئة كهيئة اليونسكو
تعمل للسلام وتهدف إلى القضاء على دوافع الحرب في العقول ؟
إن كان ذلك فلا بد أن «يونسكو الققط» أنجح من يونسكو
الانسان ، والدليل على هذا وقوع تلك الحادثة في الداعرك، وهي
حادثة قد يكون لها ما بعدها فيسود السلام عالم الققط والفئران ..
أما يونسكو الإنسان فقد اجتمعت قريبا وارتفعت فيها أصوات
الدعوة إلى السلام ، وقدمت لهذه الناية اقتراحات ، وأحسب أن
قد رضمت لها خطط وبرامج ، وما كاد مؤتمرها يتمخض حتى
انقضت كوريا الشمالية على كوريا الجنوبية وتمغزت وراها

الدور والفضة في الكسوع

للإستاذ عباس خضر

قطيرة إنسانية

أذاعت إحدى شركات الأنباء العالمية ما يلي :

فقدت قطة أحد المزارعين الشاعر كيين أطنالها غرقا في أحد
المجاري المائية . وقد اختفت القطة بعد هذا الحادث . وفي أحد
الأيام عثر عليها المزارع وهي تطعم وترعى شحة فيران وليدة .
وظل المزارع يراقبها إلى أن عثر عليها ذات يوم وحيدة مكتشبة ،
وتبين فيما بعد أن الفيران الصغيرة غرقت في المجرى المائي ..

قرأت هذا النبأ ، فوقفت عنده طويلا ، بعد أن عبرت أنباء
القتال الناشئ في كوريا والذي يوشك أن يتقلب إلى حرب عالمية

بأن هناك مذهبا في نقد الشعر هو مذهب «الأداء النفسي» الذي
تنادون به ولا تترفون بمذهب سواء ... ولقد حاولت من جهتي
أن أطبق مذهبكم هذا على شعر أستاذنا من شعرائنا . الأحياء
لغائني التوفيق ، وحسبي أن أقدم إليكم نموذجاً من هذا الشعر
لتروا فيه رأيكم عما إذا كان يستقيم ومذهبكم في نقد الشعر أم لا
يستقيم ... قال شاعرنا مخاطبا صاحبه مشبرا إلى هذا الكون
الذي يحيط بهما ويهيشان فيه :

حسبنا منه سماء امت فوق رأسنا بنور كوكبي

حسبنا منه وساد خشن تحت رأسينا وكوخ خشبي ؟

هذه هي الرسالة الطريقة التي بثت بها الينا الأديب المجهول .
وردنا عليه هو أن هذا الشعر لا يمكن أن يستقيم ومذهب الأداء
النفسى بحال من الأحوال ، ولكنه يصلح للدراسة في ضوء
مذهب آخر في نقد الشعر ، هو مذهب «الأداء الخشي» ...
وحسب الشاعر الذي جادت قريحته بهذه «الأكوخ الخشبية»
في الشعر الحديث ، حسب أنه وجه أنظار النقاد إلى مذهب جديد
أمر المر المعراوي

القوى المالية .

أوترى ليس بين القلط أدباء ولا فنانون ولا يونسكو ... لأن هؤلاء من مظاهر مركب النفس في الانسان ، إذ يشمر بالوحشية الكبوتة فيحاول أن يغطها بادعاء مايسميه «الانسانية» وما القلط في حاجة إلى ذلك ، إذ ابنت الاقتراس فملت دون تمويه بهيئة أمم متحدة .. وإذا جنحت إلى السلم وأرادت الأمن لم تضع الوقت في جمع مجلس أمن يصدر قرارات تذروها الرياح .. لقد شمعت بأن نبأ رعية القطة للفيران الولائد ، نسمة رقيقة مهب على النفس في هذا الجوالذي تختمت فيهِ الأنفاس بشبار السياسة ودخان الحرب .

رفاع كريم ولكن

عرض على مجلس النواب في الأسبوع الماضي مشروع القانون الذي يقضى بربط هيئات التدريس الجامعية بدرجات القضاة ، فقال أحد النواب إن مدرسي الجامعة يعطون دروساً خصوصية وإنهم يطعمون المذكرات ويديمونها للطلبة . فاحتج معالي الدكتور طه حسين بك على ذلك وقال : إن لوائح الجامعات لا تجيز للدرسين والأساتذة إعطاء دروس خصوصية ، ولو حدث هذا من

كشكول الأسبوع

□ صرح أحد الوزراء لندوني الصحف على أثر انفضاض جلسة مجلس الوزراء الأخيرة ، أن المجلس نظر في مسألة القانون الخاص بحماية الملكية الأدبية والفنية .

□ أصدر الأستاذ الكبير عمود تيموربك مجموعة قصصية عنونها « كل عام وأتم بخير » وهي تحتوي على فصول ممتعة رائعة كاشر لإنتاج عميد القصة في الأدب العربي الحديث .

□ أعلن في الصحف أن الأستاذ الباعى بيومي سيلقى محاضرة في إحدى الجمعيات موضوعها « ليلى رمضان في شعر الشعراء » وقد فوجئ الأستاذ بذلك ، لأن رئيس الجمعية هو الذى عين الموضوع ... ولما كان الأستاذ الباعى يعلم أن الوفاق مدموم بين رمضان والشعراء ، فقد اختار موضوعاً آخر أقاد به المحاضرين ، مؤثراً عدم إنارة ما بين الشعراء ورمضان من خصام .

□ أدلى معالي الدكتور حامد زكي وزير الدولة لدى الصحفيين بمحدث قال فيه إن أول ما يهتم به فهووس بالأذاعة لإنشاء دار لها على طراز حديث تضم أقسامها المنفرقة في دور شتى . والجدير هنا باهتمام معاليه هو إصلاح « من سكن الديارا »

□ تمقد في نوفمبر القادم بالقاهرة الدورة الثانية لحفلة الدراسات الاجتماعية للدول العربية . والغرض من هذه الدراسات تهيئة الفرصة للاجتماع المختصين في المسائل الاجتماعية ليتدارسوا المشكلات الاجتماعية في البلاد العربية ويتناولوا على رسم الخطط لحلها ، ويشارك مندوبى البلاد العربية في ذلك بعض الخبراء الماليين .

□ تم في إنجلترا طبع مختارات بالانجليزية من كتب ابن خلدون ، نقلها الأستاذ شارل عيبوى الأستاذ بالجامعة الأمريكية في بيروت ، ونصرت باسم « فلسفة التاريخ » ضمن سلسلة الكتب المعروفة باسم « حكمة الشرق » التي تصدرها هناك إحدى الشركات . ويرمى الكتاب إلى تقديم ابن خلدون وآرائه إلى أكبر عدد من القراء باعتبارها أبرز الفكريين في تاريخ الفكر الاسلامي .

□ وافق معالي وزير المعارف على شراء مكتبة المرحوم خليل مطران بك للمعهد المال لفرن التمثيل العربي .

مدرس تقدم إلى مجلس التأديب . وقد احتد معاليه في هذا الدفاع حتى قال : إنه إذا استمر النائب في توجيه الاتهامات إلى رجال الجامعات فإنه ينسحب .

ولا شك أن هذا موقف كريم ، وطيبى أنت يقفه الأستاذ الأول ، زائداً عن حرم الجامعة وكرامة الجامعيين ؛ وقد بذل جهده في تعزيز ذلك المشروع وبيان حقيقته حتى ظفر بإقراره من المجلس .

ولكنى أريد أن أقول في الموضوع كلاماً كالذى يقوله أفراد الأسرة بعضهم ليمض ، إن ما قاله النائب المحترم في مجلس النواب ليس إلا ترديداً لما يقال وقد كتب في الصحف مراراً ، وكتبه مرة أحد الأساتذة في نقد زملائه ... وفي الأمثال الدارجة : ليس هناك دخان من غير نار . وأنا أعزو بعض ما يقوله الطلبة إلى محاولة تبرير موقفهم في الامتحان ، فهم يتقولون كثيراً على الأساتذة والمدرسين ، ولكن هل ما يقولونه خيال واختلاق كله ! وأريد أن أعتبر من الاختلاق ما قاله لى أحدم وهو طالب في إحدى الكليات العملية : إن درساً خاصاً واحداً لقاء خمسة جنيهات كفيلاً بالنجاح في

ذلك أكثر ما يتجه إلى كبار المؤلفين الذين عرفوا بالإنتاج المسرحي كالأستاذ توفيق الحكيم والأستاذ محمود تيمور بك.

أما الفاحية المسالية، وهي مهمة جداً بطبيعة الحال، فهي موضع بحث وتدبير، وبلقاء الدبرون فيها عنتاً ومشقة، لأن الدولة لا تزال ضئيلة على التمثيل، فكل هام بصطدم ما يقترح من المسال لذلك الغرض باللجان المسالية وخاصة في مجلس الشيوخ والنواب، وكثيراً ما يمرض أعضاء البرلمان في زيادة المخصص للنهوض بالمرح، وقد يكون لحضراتهم المذر في ذلك، نظراً إلى ما يرونه من تقاهة الانتاج المسرحي وما لا يس المسرح على العموم من ركود وهزال في السنوات الأخيرة. ولكن ينبغي أن يكون مفهوماً أن هذه الحال أهم أسبابها الضن بالمال، كما أن أهم أسباب هذا الضن هي تلك الحال. فهو « دور » لا بد من وسيلة للخروج منه، ولا يكون ذلك إلا بأن تكون الخطط واضحة والغايات مفهومة. وما يدعو إلى الأمل والارتياح أن بعض الوزراء يمتنون بهذا الأمر ويماونون في سبيله معاونة جديّة ناعمة، وخاصة معالي الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية ورئيس لجنة ترقية التمثيل العربي، وهو نائب النشاط في خدمة الفن من قبل أن يتولى الوزارة.

وقد وصل المخصص لإعانة التمثيل حتى الآن إلى خمسة وعشرين ألف جنيه في ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية، ويقدر الأستاذ زكي طليبات أن يخص الفرقة النموذجية من هذا المبلغ عشرة آلاف جنيه والباقي يوزع على الفرق الأخرى وخاصة الفرقة التي يؤلفها الأستاذ يوسف يوسف وهي بك لتقدم اللون الذي عرف به الأستاذ يوسف لجمهوره على أن تمثل روايات جديدة. ويأمل الأستاذ زكي طليبات أن تعتمد وزارة المعارف عشرة آلاف تضم إلى عشرة الآلاف الأولى وهو أقل ما يمكن أن يدبر به شأن الفرقة الجديدة.

وعلى ذلك ينتظر أن يشهد الموسم القادم فرقا مسرحية مختلفة، ويرجى الخبير للفن المسرحي من تناقصها ومن اختصاص كل منها بنوع من أنواع التمثيل، ولا شك أنها ستكون تجربة يتوقف على نجاحها حياة المسرح في مصر، والمرجو أن تبذل الدولة مساعدتها، لكي تنهيا لفن التمثيل العربي فرصة يظهر فيها جدواه، ويثبت استحقاقه للرعاية والتقدير.

عباسي فخر

الامتحان العملي .

ما أحسب - أولاً أود أن أحسب - أن استكمال الغلاء في السنوات الأخيرة له دخل فيما نحن بصده. وهي أي حال فإن الجهود العظيمة التي يبذلها معالي الدكتور طه حسين بك في تحسين الأحوال لا بد أنها ستثمر ما يوفر المبتعثين الكرم لأهل العلم وبناء الجيل، ويبعث في نفوسهم الطمأنينة إلى العدالة ورحمن التقدير.

يبقى بعد ذلك رجاء العمل على نقض الفبار عن « لأرواب » وتقاء الجو من تلك السحب المؤسفة. وما إخال سوى الفيرة على كرامة الجامعة والجامعيين - وفي مقدمتهم معالي الدكتور طه حسين بك - إلا عاملين على ذلك.

فرقة التمثيل النموذجية

يشتمل الآن الأستاذ زكي طليبات عميد المعهد العالي للفن التمثيل العربي، بمشروع تأليف فرقة نموذجية من الشباب الذين تخرجوا في المعهد وبعض المثليين والمثليات القدماء، متوخياً في اختيار هؤلاء أن يكونوا من ذوى الثقافة الممتازة والشخصيات المتماسكة، بحيث تكون الفرقة من أفراد مختلفي الأعمار، يصلح كل منهم للدور الذي يناسبه.

والفرقة « نموذجية » لأن هدفها تقديم الأدب القصصي الرفيع على المسرح بصرف النظر عن إيراد نثله، أي أنها يرمي أن تكون أداة لازدهار الأدب المسرحي باعتباره شعبية من الأدب العربي الحديث. وهو غرض جليل، إذ يتيسر هذا العمل للجمهور أن يتلقى النعمة الأدبية الفنية وهو يتفرج. ونتجه التية إلى تيسير مشاهدة مسرحيات الفرقة، ليستفيد منها أكبر عدد من الجمهور وخاصة الطلبة، وستمثل بعض الروايات المقرر عليهم دراستها، ولذلك ستكون أعمار الدخول مساوية تقريباً لأعمار السينا.

ويتضمن مشروع الفرقة برنامج عملها موزماً على أشهر السنة، بحيث تقوم برحلة سنوية كل عام إلى بلد من البلاد العربية لتكون سفيرة أدب وفن بين أقطار العروبة.

ويتضمن المشروع أيضاً ضرورة الاهتمام بالتأليف المسرحي، ليكون أكثر ما تقدمه الفرقة مسرحيات مؤلفة، إلى جانب بعض المسرحيات العالمية المترجمة أو القتبسة. ويتجه الأمل في